رأس المال الاجتماعي الرقمي كمتغير في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال في البيئة العربية: رؤية استشرافية من منظور العمل الاجتماعي

إعداد

أحمد ثابت هلال إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس

a.ibrahim1@squ.edu.om

ملخص الورقة البحثية:

في منتصف عام ٢٠١٨م ظهر كتاب رأس المال الاجتماعي الرقمي Social Capital Online للكاتب كين فوشر Kane X. Faucher بهدف استكشاف فكرة راس المال الاجتماعي عبر الانترنت والاثار المترتبة عليها ومدي أهميته في تنمية المجتمعات، وخاصة بعد الزيادة في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أحدثت تسارع في وتيرة الهجمة الثقافية التي صارت تؤرق المهتمين بقضايا الطفولة وكذلك العاملين في مجال العمل الاجتماعي، الامر الذى تعالت معه الأصوات المنادية نحو استحداث وسائل واليات فعالة للحد من المخاطر والتأثيرات المترتبة على الثورة الرقمية، وواحدة من أهم واحدث هذه الآليات ما أطلق عليه المواطنة الرقمية.

وفى ضوء الطرح السابق، تحاول هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على واحدة من أحدث التوجهات التنموية في الوقت الحالي وهي رأس المال الاجتماعي الرقمي. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم إطار نظري وتطبيقي، يوجه الباحثين والممارسين في مؤسسات العمل الاجتماعي وتحديداً العاملين في مجال الطفولة إلى تفهم رأس المال الاجتماعي الرقمي وأيضا تدريبهم على كيفية توظيف هذا التوجه في تنمية قيم المواطنة الرقمية مع الأطفال بالبيئة العربية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي الرقمي– المواطنة الرقمية – العمل الاجتماعي – العصر الرقمي.

Abstract

In the mid-2018, the book "Social Capital Online" by Kane X. Faucher appeared with the aim of exploring the idea of social capital via the Internet and its implications and importance in the development of societies, especially after the increase in the spread of social media, which caused an acceleration in the pace of the cultural attack that has become a concern for those interested in childhood issues as well as those working in the social work settings, which has led to calls for the development of effective means and mechanisms to reduce the risks and effects of the digital revolution, and one of the most important and latest of these mechanisms is the so-called " digital citizenship".

Considering the previous proposition, this research paper attempts to shed light on one of the latest development trends at the present time, which is digital social capital. This research paper aims to provide a theoretical and practical framework that guides researchers and practitioners in social work institutions, particularly

those working in the field of childhood, to understanding digital social capital and training them on how to incorporate this approach in their professional intervention.

KEYWORDS: Digital social capital - digital citizenship - social work - digital age.

أولاً: مدخل للمشكلة البحثية:

أضحت الثورة المعلوماتية سمة مميزة لهذا العصر، وقد لامست تلك الثورة أبعاد المنظومة الحياتية كافة؛ حيث ساهمت فى حالة من التقارب والتواصل وإزالة الفواصل ومتابعة الأحداث؛ بما تملكه من قدرات ووسائط تقنية عديدة، يضاف لها كل يوم تقنيات جديدة ليتحول العالم الذي وصف بالأمس القريب بأنه قرية صغيرة إلى بيت متناهي الصغر بفضل الانتشار الواسع لهذه الشبكات التي أصبحت الشغل الشاغل لقطاع كبير من الأفراد داخل كافة المجتمعات.

وقد أسفر التطور التقني المتواصل فى وسائط وتقنيات الاتصال المدعومة بقدرات شبكة الانترنت غير المحدودة إلى ابتكار ما يسمي بشبكات التواصل الاجتماعي كوسائل اتصال فعالة زاد الإقبال عليها نتيجة سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها مقارنة بأساليب الاتصال التقليدية مما ترتب عليه تنامي استخدام هذه الشبكات وزيادة تأثيرها سلباً وإيجاباً حسب توجهات مستخدميها. (تركي بن عبد العزيز السديري، ٢٠١٤، ٢)

وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها البعض عبر العالم الالكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمنية، وقدمت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر الخدمات المميزة والمجانية، حيث أصبح بالإمكان الآن للأفراد والمؤسسات إنشاء صفحات على تلك الشبكات لإتاحة المشاركة فى التأليف والنشر وتقديم الخدمات، حيث فتحت عصراً جديداً من عصور لاتصال والتفاعل بين البشر ووفرة المعلومات والمعارف التى تقدمها لمستخدميها. الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة كبيرة من التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع. (خالد بن سليمان معتوق، ٢٠١٣، ١٦٢)

هذا ويعيش العديد من الأطفال في المجتمعات التى تعتمد بشكل يومي على توظيف التكنولوجيا في كافة مناحي الحياة المختلفة، وقد أضحي التعرض للأجهزة المحمولة هو الأكثر انتشاراً في هذا العصر التكنولوجي. وأصبحت الحوسبة المتنقلة كالهواتف الذكية والقارئات الالكترونية، وأقراص الشاشة اللمسية، والهواتف الذكية تستخدم على نطاق واسع بين الناس من مختلف الأعمار، وواحدة من أكثر الأجهزة المحمولة توفراً في البيئة العربية ما اصطلح عليها الأجهزة اللوحية التي تعمل باللمس على سبيل المثال

أجهزة (IPads Blackberry Playbook, Android tablets) تلك الأجهزة التى تعد نوعا أساسياً من التكنولوجيا وهذه الأجهزة هي الأكثر شعبية بين الأطفال.

(Enass Oliemat et al., 2018; 591)

ومن المؤكد أنه لا يوجد جدال في أن الأطفال يقضون وقتًا إعلاميًا أكثر من أي وقت مضى، وإلى جانب أجهزة التلفزيون والهواتف الذكية والرسائل النصية وألعاب الفيديو، أصبح لدى العديد من الأطفال الآن أجهزة كمبيوتر شخصية ومشغلات موسيقى رقمية وشبكة إنترنت لملء كل لحظة استيقاظ لديهم. وتشير الأدلة إلى أنه حتى الأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة ينضمون الآن إلى الجماهير الرقمية، ذلك الأمر الذي دعي العديد من الباحثين دراسة ظاهرة الإدمان الرقمي لدى العديد من الشرائح العمرية في مختلف المجتمعات وخاصة عند الاطفال.

وأوضح كلاً من ريتشارد غراهام، و جاي واتس إن إدمان التكنولوجيا يمكن أن يؤثر على سلوك الطفل وكذلك على أنماط نومه، وخاصة بعد ما حلت الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية محل التليفزيون كوسيلة لإبقاء الأطفال مستمتعين، وأن هذه الأجهزة يمكن أن تكون ضارة لصحة الطفل مما قد يؤدي إلى ما يسمي بالاعتماد التكنولوجي. وأشارا في كتابهم المعنون باسم " كيف يمكن للإدمان التكنولوجي أن يؤثر على سلوك الطفل" إلى ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المعنية بالتخلص من السموم الرقمية. **(Victoria Woollaston, 2013)**

ومع التزايد المستمر للثورة الرقمية فى العالم تعالت الأصوات المنادية نحو استحداث وسائل واليات فعالة للحد من المخاطر والتأثيرات المترتبة على الثورة الرقمية، وواحدة من أهم وأحدث هذه الآليات ما أطلق عليه المواطنة الرقمية Digital Citizenship، وعرف هذا النوع من المواطنة بكونها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن. فالمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، ومن اجل التعامل مع قضية ادمان الاطفال للشاشات كان لابد من ايجاد حل للتعامل مع هذه النوعية من المشكلات لذا ظهرت المواطنة الرقمية كوسيلة لتنشئة مواطن رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة، ويعي المخاطر التي قد يتعرض لها، ويدرك أيضاً ماله وما عليه ويستطيع أن يحمي خصوصياته ويؤمن بحقوق الملكية الفكرية، وواحدة من المتغيرات التى تسهم في تنمية قيم المواطنة الرقمية ما اطلق عليه رأس المال الاجتماعي الرقمي Digital Social Capital والذي يعني مقياس لقيمة العلاقات الشخصية الملموسة وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تؤثر على السلوك الفردي، وتسمح بالنمو الفردي والمجتمعي.

هذا ولقد اجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بأهمية رأس المال الاجتماعي الرقمي في العلوم الاجتماعية في البيئة الغربية، واهتمت الكتابات برصد التغيرات التي طرأت على مفهوم رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت. وكان رواد مثل Williams (٢٠٠٦) و Steinfield and Lampe (٢٠٠٧) أول من عرف هذه العلاقة وقدموا فكرة رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت، وقدم ويليامز Williams ٢٠٠٦ مجموعة من المقاييس، وهي مقاييس رأس المال الاجتماعي على الإنترنت (ISCS) ، والتي تستخدم لقياس رأس المال الاجتماعي من خلال شبكات الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت.

(Williams,2006)

وكذلك ما اشارت دراسة إليسون وستاينفيلد ولامب ٢٠٠٧م إلى أن راس المال الاجتماعي الرقمي ساعد طلاب الجامعات على زيادة الترابط الاجتماعي بينهم فى الحياة الجامعية، هذا وقد استنتج المؤلفون أن Facebook ساعد في الحفاظ على رأس المال الاجتماعي بعد أن ابتعد طلاب الجامعات عن المنزل. وقدمت الدراسة دليلاً وافياً على أن رأس المال الاجتماعي موجود في شبكات الإنترنت ويوفر وسيلة لقياس رأس المال الاجتماعي على مواقع الشبكات الاجتماعية.

(Ellison, Steinfield and Lampe, 2007)

واشارت دراسة فورتي ، همفريز و بارك ٢٠١٢م التي إشارات الى ان شبكة التواصل الاجتماعي تويتر Twitter تعمل كجسر لمساعدة المعلمين على توليد رأس المال الاجتماعي وخلق "ركيزة اجتماعية ضرورية لجهود إصلاح التعليم حتى يعزز الأفراد قدرة بعضهم على إحداث التغيير.

(Forte, Humphreys & Park,2012, p. 106).

ثانياً: صياغة المشكلة البحثية:

عند الحديث عن رأس المال الاجتماعي فإنما نقصد بأن يكون لدى الفرد أرصدة وموارد اجتماعية، أي شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مجموعة من أفراد المجتمع وتتسم تلك العلاقات بالتفاعل المثمر والتعاون والتضامن وأيضًا الثقة فيما بين هؤلاء الأفراد، ففي ضوء وجود توافر رأس مال اجتماعي لدى الفرد، فإنه يمكن القول بأن الحياة سوف تكون أكثر ثراءً وإشباعًا حيث تتوافر للشخص المساندة الاجتماعية في ضوء علاقاته مع أشخاص آخرين وذلك في مناخ يسوده الثقة المتبادلة والتعاون الصادق.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على رأس المال الاجتماعي الرقمي كمتغير في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال في البيئة العربية في ضوء تداعيات العصر الرقمي، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي، هذا فضلاً عن عرض اهمية رأس المال الاجتماعي الرقمي، والتطرق إلى اشكال واركان رأس المال الاجتماعي الرقمي، بكونه أحد الرؤى والتجارب

العالمية المعاصرة، التي قد تساعد في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال، وكذلك طرح بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في توظيف رأس المال الاجتماعي الرقمي كمتغير في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال في البيئة العربية كرؤية استشرافية من منظور العمل الاجتماعي.

ثالثاً: أهمية البحث:

تنحصر أهمية هذه الدراسة والأسباب والمبررات التي دعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع في النقاط الآتية: –

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من منطلق الاهتمام بالتنمية باعتبار ان التنمية الحقيقية هي التي تبدأ بتنمية الإنسان ولا تستديم هذه التنمية إلا إذا كانت تنمية شاملة وعادلة، وأن الإنسان هو رأس المال الحقيقي لتلك الدولة ، ومن خلاله تأتى باقي الثروات، وتتعاظم قيمة الفرد بتلاحمه مع أفراد مجتمعه من خلال شبكة اجتماعية أساسها التساند والتآزر المجتمعي الذي يمثل الثروة الحقيقية للمجتمع ودفعه نحو التنمية الحقيقية، وذلك عن طريق متابعة المستجدات المعاصرة في مهنة العمل الاجتماعي لإثراء المكتبة الاجتماعية بالخبرات البحثية والعلمية حول توظيف اثر استثمار رأس المال الاجتماعي في مجال العمل الاجتماعي في مجال الطفولة، وكذا التعرف على متطلبات تطوير البنية التكنولوجية لترسيخ ممارسات المواطنة الرقمية للأطفال، لذا جاءت هذه الدراسة مستهدفة تنمية قدرات الممارسين نحو استخدام رأس المال الاجتماعي الرقمي فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي الاطفال وذلك بغرض وقاية وحماية الأطفال من كافة الممارسات السلبية في ظل تسارع وتيرة الهجمة الثقافية المؤثرة على تنشئة الطفل ونماءه.

٢. وجودة ندرة واضحة في البحوث والدارسات العربية التى تعرضت بشكل مباشر لموضوع متلازمة رأس المال الاجتماعي الرقمي في العلوم الاجتماعية والنفسية بشكل عام والعمل الاجتماعي بشكل خاص، فلم تتعرض دراسة (في حدود علم الباحث) في البيئة العربية عن رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى الأطفال، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة كمحاولة لإضافة أطروحات نظرية ونتائج ميدانية مرتبطة باهمية رأس المال الاجتماعي الرقمي فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال بشكل يستوجب ضرورة إجراء مثل هذا النوع من الدراسات.

٣. قد تساهم هذه الدراسة من خلال إلقاء الضوء على واحدة من أحدث القضايا البحثية فى العمل الاجتماعي التنموي في فتح الطريق للباحثين في البيئة العربية نحو إجراء مزيدا من الدراسات والبحوث المرتبطة بتاثيرات استثمار راس المال الاجتماعي الرقمي فى البيئة العربية.

٤. الإفادة بما تسفر عنه نتائج الورقة البحثية في توجيه الممارسين العاملين مع مؤسسات العمل الاجتماعي مع الأطفال في بالبيئة العربية إلى أهمية تضمين مفاهيم رأس المال الاجتماعي الرقمي في التدخلات المهنية مع الأطفال كمتغير فى تدعيم ونشر قيم المواطنة الرقمية.

رابعاً: أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسي الاتي:

وضع رؤية استشرافية من منظور العمل الاجتماعي لتعزيز إثر استثمار رأس المال الإجتماعى الرقمي كمتغير فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال في البيئة العربية.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية: –

١. تزويد الممارسين العاملين في مؤسسات العمل الاجتماعي المعنية بالأطفال بمجموعة من المعارف المرتبطة بمفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي، ومفهوم المواطنة الرقمية وأيضا مفهوم ممارسة العمل الاجتماعي المبني على التطبيقات الذكية.

٢. تنمية مهارات الممارسين العاملين في مؤسسات العمل الاجتماعي المعنية بالأطفال على تحديد أشكال وابعاد رأس المال الاجتماعي الرقمي

٣. بناء قدرات الممارسين العاملين في مؤسسات العمل الاجتماعي المعنية بالأطفال في كيفية توظيف رأس المال الاجتماعي الرقمي في كيفية ادماج قيم المواطنة الرقمية لدي الأطفال في البيئة العربية.

٤. وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تساعد في وضع رؤية إستشرافية لتوظيف ابعاد رأس المال الاجتماعي الرقمي في ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى الاطفال بشكل يسهم في تدعيم عمل الأخصائيين الاجتماعيين في التدخلات المهنية مع الاطفال في المؤسسات الاجتماعية في البيئة العربية.

خامساً: تساؤلات البحث:

تحددت تساؤلات هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما الرؤية استشرافية من منظور العمل الاجتماعي لتعزيز أثر استثمار رأس المال الإجتماعى الرقمي كمتغير فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال فى البيئة العربية وذلك لضمان الارتقاء بجودة العمل الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الطفولة

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية: –

١. ما مفهوم رأس المال الاجتماعي الرقمي؟

٢. ما مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي الرقمي؟

٣. ما مفهوم المواطنة الرقمية؟

٤. قيم المواطنة الرقمية؟

٥. ما مبادىء واستراتيجيات قيم المواطنة الرقمية.

سادساً: حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على حدود معرفة متطلبات تعزيز الاستفادة من قيم رأس المال الاجتماعي الرقمي فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي الأطفال فى البيئة العربية، ومفهوم قيم المواطنة الرقمية، ومبادىء واستراتيجيات المواطنة الرقمية.

سابعاً: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المكتبي الذي يصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظروف القائمة وتسجيلها وتحليلها تفسيرها هذا وقد استخدام الباحث هذا المنهج للإجابة على تساؤلات الدراسة ولتحقيق ذلك قام الباحث بمراجعة الأدبيات النظرية والمصادر ذات العلاقة بأهداف الدراسة الحالية بالإضافة إلى تحليل الدراسات السابقة للاطلاع على أهم ما تم تناوله، ومن ذلك أهم نتائج تلك الدراسات وتوصياتها للاستفادة منها فى الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

ثامناً: مصطلحات البحث:

١): رأس المال الاجتماعي الرقمي **Digital social capital:**

أشار طلعت السروجي ان رأس المال الاجتماعي هو جملة التفاعلات التى تربط بين الناس بالامور الحياتية العادية، كما يعكس العلاقات البشرية والدفء العاطفي الذي يربط بين اعضاء الجماعة الواحدة، ويعكس الرابطة التى تجمع بين مجموعة من الناس فى وحدة انسانية واحدة. (طلعت مصطفي السروجي، ٢٠٠٩، ١٢)

واوضح روبرت بوتنام **Robert Putnam** (٢٠٠١) الى رأس المال الاجتماعي كجانب من جوانب التنظيم الاجتماعي، مثل القواعد والثقة والشبكات التي يمكن أن تحسن فعالية المجتمع، وتسهيل العمل الجماعي المنسق، هذا ويستخدم مصطلح رأس المال الاجتماعي لوصف كيف الثقة بين الأشخاص والمعايير

الثقافية والشبكات الاجتماعية توفر وسيلة للمواطنين لتوحيد قواهم وحشد الجهود لمعالجة الظلم الاجتماعي. (Robert Putnam, 2001)

ويمكن تعريف النشاط الرقمي digital activism وفق ما اشارت اليه ماري جويس (٢٠١٠) بأنها ممارسة استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل التغيير السياسي والاجتماعي، وأيضا حسب ما اوضحتها Vivek Shah (٢٠١٣) النشاط الرقمي بأنه استخدام التكنولوجيا ، مثل البريد الإلكتروني والمدونات الصغيرة وصفحات الوسائط الاجتماعية ، لنشرها المعلومات و / أو إحداث التغيير الاجتماعي.(Vivek Shah,2013)

وعرف رأس المال الاجتماعي الرقمي بكونه قدرة الفرد على الحصول على فوائد من الموارد المدمجة في الشبكات الاجتماعية والعلاقات كعضو في المجموعة عبر الانترنت، هذا ويعتمد رأس المال الاجتماعي الرقمي على يعتمد على حجم الشبكات الاجتماعية وحجم الموارد التي يملكها كل من يتصل به من خلال التواصل الرقمي بمختلف اشكاله، ولكي يستفيد أي ممثل من الشبكات الاجتماعية الحالية للفرد، يجب أن تستند الشبكات إلى معايير داخلية تحكم عملية التواصل، وتضمن تفاعل وتواصل متضامن ومتبادل ومحدد ومني على الثقة. (Sook-Jung Lee,2007,25)

وعرف أيضا بكونه مقياس لقيمة العلاقات الشخصية الملموسة وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تؤثر على السلوك الفردي، وتسمح بالنمو الفردي والمجتمعي فالعلاقات عبر شبكات التواصل مهمة ، والشبكات الاجتماعية هي رصيد ثمين: التفاعل يسمح للناس ببناء المجتمع والالتزام ببعضهم البعض، ويخلق شعور بالانتماء. ويعتمد تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على رأس المال الاجتماعي أيضًا على ما يأمل المستخدمون في الحصول عليه من مشاركتهم عبر هذه المواقع، ويمكن لنوع العلاقات مع شبكة اجتماعية أن تحدد نوع رأس المال الاجتماعي الذي تنتجه: حيث يعمل هذا النوع من راس المال على ايجادة رابطة تربط الأشخاص من مختلف مواقف الحياة، وتوسع المعلومات والفرص المتاحة لأفراد المجتمع ؛ توفر الشبكات الاجتماعية للربط القوي الدعم العاطفي القائم على الاعتمادات المتبادلة ومجموعة مشتركة من قيم المشتركة. (Daniel Raymond,2017)

قد اوضح محمد بكير ان قوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التى تتم فى رحاب الانترنت او بالاحرى فى التواصل الاجتماعي والتى تقوم على المصالح المتجانسة والتي يمكن الاستفادة منها فى تحقيق مصالح متبادلة بين الاعضاء من ذوي الاهتامامات الواحدة، وتجدر الاشارة الى ان تفاعلات المجتمع الافتراضي كمواقع التواصل الاجتماعي وبرامج التواصل المتعددة لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات فعنصر العلاقة المتبادلة وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الافراد فى هذه

الشبكات والتى تسهل عملية التنسيق والتعاون بين افراد المجتمع وتشكل المنافع المتبادلة للأفراد و الجماعات.(محمد بكير، ٢٠١٧)

ويمكن القول ان راس المال الاجتماعي الرقمي مرتبط بالآتي: –

١. فيما يتعلق بالمستخدم فان راس المال الرقمي هو نتاجا للعمليات التبادلية عبر الانترنت والتى يمكن التعبير عنها فى كثير من الحالات فى شكل رقمي والتى قد تكون او لا تكون مرتبطة مع إدراك قيمة المستخدم عبر الانترنت فى مجتمع متصل بالشبكة الرقمية ويصبح راس المال الاجتماعي عبر الانترنت نوعا من العروض للسوق الاجتماعي عندما يحاول المستخدمون الاستفادة من التدابير القابلة للقياس الكمي للاصدقاء والمتابعين والاراء وما يعجبهم لتحقيق بعض الاهداف.
٢. بالنسبة لمالك الشبكة فان راس المال الاجتماعي عبر الانترنت هو عمل المستخدمين الذين يمكن استخراجهم كسلعة بيانات وتحويلها الى ربح مع وجودها ايضا كاستراتيجية للحفاظ على مجتمع شبكي رقمي نشطا فى توفير عملهم غير مدفوع الاجر.

وفى منتصف عام ٢٠١٨م ظهر كتاب راس المال الاجتماعي الرقمي Social Capital ل فوشر Kane X. Faucher بهدف استكشاف فكرة راس المال الاجتماعي عبر الانترنت والاثار المترتبة عليها ومدي اهميته فى تنمية المجتمعات وخاصة بعد الزيادة في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، واشار الكاتب الى ان جميع أشكال رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت لها أساس رقمي (الإعجابات ، المتابعين) ، حيث قد تتضمن أيضًا أشكالًا غير رقمية (تبادل المعرفة ، بناء المجتمع).

واشار الى ان هناك ثلاثة أشكال من تبادل رأس المال الاجتماعي الرقمي عبر الإنترنت:

(١) المستخدم كسلعة The user-as-commodity: حيث يكون المستخدم مصدرًا للبيانات يمكن أن يستفيد منها مالك الشبكة الاجتماعية.
(٢) السلعة التي أنشأها المستخدم: The user-generated commodityوالتي تتضمن كل شيء ينشئه أو يشاركه مستخدمو الوسائط الاجتماعية.
(٣) إيجار Rent حيث تستضيف الشبكة الاجتماعية "مساحة" لاستئجار المستخدمين لأداء عمل اجتماعي تجريدي ، و "تأجير" البيانات المنتجة للمعلنين.

(Kanex. Faucher, 2018)

أهمية رأس المال الاجتماعي الرقمي:

بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون تطبيقات الوسائط الاجتماعية مثل Twitter و Instagram و Facebook وغيرها، فإن رأس المال الاجتماعي الرقمي يتيح لهم الاستفادة من الموارد من مختلف الأشخاص في شبكاتهم الاجتماعية. تشمل هذه الموارد تبادل المعلومات، والجمعيات الفردية، والقدرة على التنظيم في مجموعات علاوة على ذلك، توفر وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية الوصول إلى الأفراد خارج دائرة الأصدقاء المباشرة ، وبالتالي فتح لهم أحدث المعلومات أو نقاط الاهتمام المشتركة أو الانتماءات المهنية (Paxton,1999).

هذا وقد اوضح جيفري بيل ٢٠١٧م Geoffrey Bell أن رأس المال الاجتماعي في الشبكات الاجتماعية آخذ في الارتفاع وأن أفضل جوانب الشبكات الاجتماعية ستغير الطريقة التي يشارك بها الأفراد في الأنشطة المدنية، واشار ايضا الى ان ذلك يسهل النشاط الرقمي العمل الجماعي ، بحيث يمكن لأفكار التعاون والثقافات التشاركية والقيادة الشبكية أن تزدهر في مزيج من الأنماط التنظيمية الجديدة ، والتي يتم تحديدها في سياق ممارسة النشاط الرقمي. واوصي بضرورة إجراء أبحاث إضافية حول مسألة النشاط الرقمي والفعالية السياسية.

هذا وقد اشارت الادبيات البحثية ان هناك نوعين من راس المال:

- رأس المال الاجتماعي الترابطي: يتميز هذا الشكل بالروابط الاجتماعية القوية التي تربط بن عناصره، مثل : العلاقات بين أفراد الأسرة، وهذه العلاقات تعتمد في كثر من الأحيان عى درجة عالية من الثقة فيما بين الأفراد، والتي تكون مفيدة في التغلب عى تجاوز مصاعب الحياة.
- رأس المال الاجتماعي التواصلي: هو رأس المال الاجتماعي القائم عى الروابط التي يشكلها الأفراد خارج نطاق دائرتهم وتعرف بالروابط الضعيفة، ويعدّ رأس المال الاجتماعي القائم عى التواصل مسئولاً عن تنسيق العمل بن المجموعات المختلفة ،ويمد المجموعات الأكثر كثافة بالمعلومات الجديدة والموارد.

ابعاد رأس المال الاجتماعي الرقمي:

أوضح محمود الكفاوين ٢٠١٧م أن أبعاد رأس المال الاجتماعي هي:

- الجماعات والشبكات: يتعلق هذا البعد بطبيعة ومدى مشاركة الافراد في مختلف المنظمات والشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، ومعدل المساهمة التى يحصل عليها الافراد او يقدمونها لهذه المنظمات والشبكات، كما يشمل ذلك كيفية اختيار القادة الشعبيين، ودور الافراد في ذلك، بالاضافة الى الية تشكيل الشبكات الاجتماعية الرسمية او غير الرسمية، والروابط الاجتماعية التى يستند رأس المال الاجتماعي.

- ❖ الثقة والتكافل: تحظى الثقة باهتمام الباحثين فى رأس المال الاجتماعي، ويقصد بها الثقة بالاخرين، ويرى الباحثين ان رأس المال الاجتماعي هو قدرة تنشا نتيجة انتشار الثقة وما يرتبط بها من قيم داخل المجتمع او اجزاء منه، هذا وقد اعتبر البعض ان الثقة من المؤشرات المهمة لوجود راس المال الاجتماعي في حين أن اخرين اعتبروا الثقة من مخرجات راس المال الاجتماعي وبالتالى فان الجماعة التى لديها ثقة هى اكثر قدرة على الانجاز بالمقارنة بالتي تفتقد الثقة.
- ❖ الفعل الجمعي والتعاون: ويتعلق ذلك بالكليفية التى يعمل بها سكان مجتمع ما، وكيف يعملون مع بعضهم البعض، ودرجة المشاركة المجتمعية فى الماشاريع العامة التى تصمم زتنفذ لاشباع احتياجاتهم، يضاف الى ذلك الاسلوب الذي يتعاملون فيه مع الازمات عند حدوثها.
- ❖ المعلومات والاتصال: يعتبر حصول المواطنين على المعلومات التى تخص حياتهم احد ركائز رأس المال الاجتماعي لذلك يتناول هذا المكون مدى وسهولة حصول المواطنين على المعلومات من مصادرها المختلفة وكذلك اساليب الحصول عليها.
- ❖ الاندماج والتماسك الاجتماعي: ان التماسك والاندماج هو الصمغ الذي يجمع الاجزاء فى اى مجتمع ولذلك فان الاليات التى يتم من خلالها ادارة المجتمعات وعوامل الاتفاق والاختلاف والعدالة وعهدم استثناء جماعات من الخدمات الاساسية وكيفية حدوث التفاعل الاجتماعي اليومي: تشكل عوامل التماسك التى تسهم فى تكوين راس المال الاجتماعي مع الاشارة الى ان المجتمعات التى فيها افراد افاضل ، ليست بالضرورة مجتمعات غنية برأس مال اجتماعي قوي، ما لم يكونوا متعاونين.
- ❖ التمكين والفعل السياسي: ويعني ذلك أن الغمل مع المجتمعات، مهما كانت اهدافه الانية، يجب ان يقود في النهاية الى تمكين المجتمع من السيطرة على القرارات التي تخصه، وكذلك المشاركة السياسية باعتبارها من حقوقه الاساسية.

(١): المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

أصبح مفهوم المواطنة واحدا من أكثر المفاهيم استخداماً وخضوعاً للتحليل وإعادة التركيب والصياغة على مدار السنوات الماضية، وفقاً للمدارس الفكرية المختلفة، وبقدر ثراء التراكم العلمي والمعرفي فيما يتعلق بهذا المفهوم، تتعدد التعريفات والمعالجات المقدمة له، وذلك باختلاف السياق ومستوى التحليل وغيرهما من العناصر. (صلاح سالم وآخرون،٢٠٠٥: ٣٠)

وقد تزايد الاهتمام بالمواطنة من قبل صناع القرار والتربويين في مختلف أقطار العالم، وتزايد هذا الاهتمام في ظل المتغيرات التي يمر بها المجتمع من ثورة المعلومات والاتصالات، وتزايد المنافسة العالمية،

وازدياد النفوذ الدولي لبعض الدول، كلها تحديات باتت تهدد الهوية الذاتية لكل المجتمعات. (خيرات سيد عبد الحكيم، ٢٠١٠، ٧)

ويعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة نسبيا وقد برز هذا المفهوم من خلال الحاجة إلى ضمان أن التكنولوجيا المستخدمة عبر شبكات الانترنت مقبولة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، ويرجع الفضل فى ظهور المواطنة الرقمية للملكة المتحدة عندما ظهرت حركة المواطنة الرقمية حيث بدأ التربويين فى وضع إطار لتحديد ووقاية ومعالجة المواطنين من مخاطر الانترنت، وظهرت هذه الجهود تحديداً منذ عام ١٩٩٠ عندما قامت منظمات المجتمع المدني بالتحدث حول مفهوم المواطنة الرقمية وعرفتها وقتها بكونه العلمية التى تهدف إلى بناء فضاء الكتروني امن وفهم كيفية إدارة ومشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين. (Villano, 2008)

ويقصد بالمواطنة الرقمية أن يقدر المستخدمين للتكنولوجيا مسؤوليتهما عن محتوى وكذلك أفعالهم عند استخدام الانترنت وكافة وسائل الأعلام الرقمي، ويعرف المواطنين الرقميين بكونهم أولئك الذين يستخدمون الانترنت بشكل منتظم ويومي على نحو فعال. (Karen Mossberger et al., 2008, 14)

وعرفت أيضا بكونها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن. فالمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. (Ribble, 2004)

وقد أشارت الكتابات إلى أن المواطن الرقمي هو الشخص المستخدم لتكنولوجيا المعلومات الاتصالات بشكل أكثر ثقة، ويشارك فى الكثير من الأنشطة التكنولوجية، ويستخدم مهارات التفكير الناقد فى الفضاء الرقمي، ويدرك كيفية إدارة التحديات الرقمية بشكل فعال، ويستخدم تكنولوجيا المعلومات فى التواصل مع الآخرين بطريقة ايجابية، ويلتزم بمعايير الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي عند التعامل مع الآخرين فى المجتمع الرقمي، بالإضافة إلى احترامه لمفاهيم الخصوصية فى العالم الرقمي، ويساهم ويشجع بتفعيل قيم المواطنة الرقمية. (www.mylgp.org.nz)

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك بأنها قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك. (Ribble, 2009)

وعرفها روبرت ليونز ٢٠١٢ Robert Lyons أيضا بكونه نوع من أنواع المواطنة التى تهدف إلى تدعيم سبل الاستخدام الآمن للتكنولوجيا لدى المواطنين بالإضافة إلى تدعيم إجراءات المسؤولية الرقمية. (Robert Lyons, 2012, 40)

وتعرف المواطنة الرقمية بكونها كافة السلوكيات التى لابد أن يتعهد بها الفرد أثناء استخدامه للأدوات التكنولوجية، وما يتبعه من واجبات والتزامات داخل المجتمع الرقمي. (LeeAnn Lindsey, 2015,16)

ويجري استخدام مصطلح المواطنة الرقمية بشكل متزايد ولا تتعلق المواطنة الرقمية بمجرد ادارك المخاطر المترتبة على استخدام التكنولوجيا والتعامل معها، وإنما ببناء مجتمعات أمنة وتفهم لكيفية إدارة المعلومات الشخصية، وتشكيل عالم امن واخلاقى وان توحي للآخرين أن يفعلوا نفس الشيء. (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٩، ١٩)

ولا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانا إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. فالمواطنة الرقمية إنما تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا منهم الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه.

(http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship)

وقد عرفها ميك رابلي وآخرون Mike S. Ribble عام ٢٠٠٤ بكونها كافة قواعد السلوك المتعلقة بالاستخدام التكنولوجي وهى وسيلة لفهم قضايا استخدام التكنولوجيا وسوء استخدامها وقد أشار إلى تسعة مجالات من السلوك التي تشكل جوهر المواطنة الرقمية وكذلك توفر إطارا لفهم المسائل التقنية التي تهم المعلمين. (Mike S. Ribble)

ومن جانبا يمكن تعريف المواطنة الرقمية بكونها:

ذلك الإطار الذي يحدد كافة القواعد والأخلاقيات والقيم المنظمة للتعامل والتفاعل بين الأفراد على شبكات الانترنت، ويتمثل في مجموعة الحقوق والواجبات التى تفرضها طبيعة المجتمعات الرقمية على الأفراد المترديين عليها، فهى التزامات متبادلة بين كافة الأفراد، فالشخص يحصل على كافة حقوقه نتيجة تبنيه مفاهيم و قيم المواطنة الرقمية، ولكن عليه في الوقت نفسه واجبات يتحتم عليه أن يؤديها تجاه الأفراد المشاركين معه فى المجتمع الرقمي.

محاور وأبعاد المواطنة الرقمية:-

(١): آداب التعامل الرقمي (اللياقة الرقمية) Etiquette: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات المتبعة فى الاستخدام الرقمي:-

فغالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية". كلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "اللياقة الرقمية" قبل استخدامها. كما أن كثيرا من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم لليافة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، لا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولا في ظل مجتمع جديد، وفكرة هذا المحور هو جعل السلوك الرقمي قدوة لجميع الطلاب فى كافة المراحل التعليمية وخصوصا أن تدريس التكنولوجيا الرقمية مفيد فى تزايد كافة وسائل التكنولوجيا الحديثة وأيضا مع تعدد شبكات التواصل الاجتماعي.

(Ribble and Bailey, 2007)

(٢): التواصل الرقمي: Digital Communication: التبادل الإلكتروني للمعلومات:-

من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطا محدودة للاتصالات. إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعا هائلا في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت. على أية حال، لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة. (Ribble, 2008)

(٣): محو الأمية الرقمية Digital Literacy: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

على الرغم من أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازاً معقولاً في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير من المهام للقيام بها، ولا بد أن توجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن بعض التقنيات تشق

طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: الفيديو كونفرس، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من المعلمين باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية). ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي. وبعبارة أخرى، لا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان. ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد – أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

(٤): النفاذ والوصول الرقمي **Digital Access**: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:-

مع قلة مستخدمة الانترنت بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي والإعاقة والموقع الجغرافي، يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودا عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى. وحتى نصبح مواطنين منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء، وخصوصا فى ظل الانخفاض المتزايد لأسعار التكنولوجيا فى العالم عن اى وقت مضي. (Tierney, 2006, p1)

(٥): التجارة الرقمية **Digital Commerce**: بيع وشراء البضائع إلكترونيا:-

لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عددا من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات بدون ترخيص، بالإضافة إلى تصفح الصور الإباحية وممارسة القمار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكا فعالا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.

وفكرة هذا المحور تقوم على انه نظرا للتزايد عمليات البيع والشراء عبر الانترنت فهناك حاجة ماسة إلى تعلم السلوكيات والآداب الحاكمة للتجارة الاليكترونية وخصوصا انه وفقا لتقرير التجارة الالكترونية تايمز إن ٢٩% من المراهقين هم الذين يقومون بالتجارة الالكترونية عبر الانترنت، وبالتالي فمناقشة قضايا التجارة الرقمية مع الدارسين أمر فى غاية الأهمية. (Ribble and Bailey2007)

(٦): القوانين الرقمية Digital Law: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال: –

يعالج قطاع القوانين الرقمية مسالة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة أو الجريمة الرقمية. كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي. لا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون. ومن هنا، توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملا أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافياً للأخلاق وفى كثير من الأحيان يعرضه للمسالة القانونية.

(٧): الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي: –

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق، وبناء عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً فعالاً.

(٨): الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and Wellness: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية: –

تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. فلا بد من توعية المستخدمين بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا. وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

(٩): الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)Digital Security : إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين. ينطبق هذا تماما على المجتمع الرقمي. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. ولا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية. ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي. ومن هنا، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم. وبوصفنا مواطنين مسئولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

(ب): **مبادئ المواطنة الرقمية**: -

يحتاج المواطن الرقمي لإتباع ستة مبادئ للمواطنة الرقمية وهى " مبدأ احترام الذات، حماية الذات، احترام الآخرين، حماية الآخرين، احترام الملكية الفكرية، حماية الملكية الفكرية، وفيما يلي عرض لهذه المبادئ:

المبدأ الأول: احترام الذات: وهذا يعني أن تكون مواطناً فاضلاً فمن السهل جدا أن تقدم نفسك على شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة لائقة فاحترام الذات يبدأ مع اختيار اسم جيد لتقديم النفس على شبكات التواصل الاجتماعي، فمع وجود أسماء مشكوك فيها أو وهمية أو بها شيء من الوقاحة فهذا نوع من أنواع عدم احترام الذات، وأيضا الصور التى يضعه الآخرون على صفحاتهم على تلك الصفحات والتى فى الغالب ما تكون مستفزة أو بها نوع من الإغراء، وبالتالي ننصح فى هذا الخصوص باختيار اسم سليم وصورة السليمة أيضا، وكذلك إعطاء كافة المعلومات الصحيحة عنك وخصوصا تلك المتعلقة بالنوع وعدم استخدام هذا فى ارتكاب أو القيام بأعمال غير أخلاقية، وليس هناك ضرورة أن تكتب معلومات تساعد على الانحراف أو بالأحرى لا تكتب تلك البيانات التى لا ترغب فى أن يراه احد من أسرتك، ويمكن أن تضع نصب عينيك الملاحظات الآتية: " سوف اظهر احترامي لنفسي من خلال أعمالي، سوف اختار أسماء وصور مناسبة لى ، سوف ادقق فى المعلومات والصور التى استخدامها قبل مشاركتها عبر الانترنت، ولن أساعد فى انتشار الفاحشة" .

المبدأ الثاني: حماية الذات: فى كثير من الأحيان يتصرف بعض الأفراد بقصد أو بدون قصد بعدم حماية أنفسهم من خلال نشر صور لهم غير لائقة ويتم سوء استخدامها من قبل أشخاص آخرين، أو أن يقوم بعض الأشخاص بعرض وجهات نظرهم التى قد تمثل خطر على حياتهم أو تمثل معلومة لا يقبلها القانون فى كثير من البلدان، بشكل قد يعرض حياتهم أو سمعتهم للخطر، وبالتالي توصي هنا بالاتي:- " فكر فى المعلومات التى تقوم بنشرها وماذا تعني بالنسبة للأفراد الخارجين، ليس هناك حاجة أن تنشر جداول

للأنشطة الخاصة بك، اضبط إعدادات الخصوصية الخاصة بك لتقتصر على الأصدقاء الموجدين عندك، وان تقتصر بياناتك ومعلومات الشخصية على المقربين منك، لا تنشر اى شيء تخشي من عدم حذفه، تجنب لحظات انفعالك فقد تقوم بنشر شيء لا تحب أن يراك الناس فيها، ويمكن أن تضع نصب عينيك الملاحظات الآتية: " سوف اتاكد من المعلومات والصور وكافة المواد والمشاركات على الانترنت التى قد تضعني فى خطر، لن انشر بياناتي الشخصية وتفاصيل الاتصال، وسوف أقوم إجراء إذا ما حدثت اى سلوك غير لائق تجاهي، سوف أتمكن من حماية اعددات الخصوصية الخاصة بي بإعادة تحديثها فى أوقات كثيرة.

المبدأ الثالث: احترام الآخرين: كما يطلب الشخص منا ان يحترمه الآخرون فعليه أولا باحترام الآخرون فمع الزيادة فى شبكات التواصل الاجتماعي من السهل أن يقوم شخص بالتشهير باى فرد أو كتابة شيء غير صحيح عنه بشكل يعرضه لخطر، مثل أن تقوم بتحميل مقاطع فيديو من على اليوتيوب لمهاجمة شخص ما وهناك قاعدة مهمة إذا لم تستطيع أن تقول لشخص ما على ارض الواقع فليس من الصحيح القول على مواقع التواصل الاجتماعي، واحترام الآخرين يتجاوز ان تقول شي عنهم ولكن احترام الخصوصية وعدم الاطلاع على صورهم الشخصية، وكلك تجنب العبارات والصور العنصرية، وعدم المشاركة فى التجارة الإباحية لما لها من مخاطر كثيرة على الآخرين، وفى هذا الصدد نوصي بما يلي: إذا كان لديك شيء جيدا عن شخص ما قله أو دعه، لا تحاول نشر اى شيء غير صحيح عن الآخرون أو حتى مشكوك فيه، ولا تساهم فى نشر اى أخبار غير صحيحة عن الآخرين، ويمكن أن تضع نصب عينيك الملاحظات الآتية: سوف اظهر احترامي للآخرين، لن استخدام الوسائل الرقمية لمضايقة الآخرين، لن أقوم بزيارة المواقع الإباحية أو المهينة أو غير اللائقة، لا يمكنني الدخول أو الوصول إلى الأماكن أو المناطق الخصوصية الخاصة بالآخرين دون تصريح منهم.

المبدأ الرابع: حماية الآخرون: ويشير هذا المبدأ إلى انه لا ينبغي أن نظل مكتوفي الأيدي عندما نري سوء معاملة من قبل أشخاص تجاه آخرين، ولا يمكن القبول بوجود سلوكيات غير لائقة من قبل بعض الأفراد أو الاستمرار بالسكوت عن مناقشة هجومية على شاشات الدردشة، بالإضافة إلى تبليغ كافة الزملاء الذين يتعرضون للهجوم دون أن يعرفوا فيمكنك حماية الآخرين من خلال إبلاغهم بسوء المعاملة والإبلاغ عن السلوكيات غير المناسبة أو غير المقبولة، ومن وسائل حماية الآخرين أيضا عدم إرسال رسائل جنسية أو شريرة، وفى هذا الصدد نوصي بما يلي: لابد أن تتخلى عن سياسة التسامح مع الأشخاص الذين يشاركون أشياء غير أخلاقية، لا تقوم بمشاركة أشياء قررت حذفها، فكر فى مشاعر الآخرين حيال مشاركتك لأشياء غير أخلاقية على صفحاتهم، ويمكن أن تضع نصب عينيك الملاحظات الآتية:سوف احمي الآخرين من خلال إبلاغهم بسوء المعاملة، لم أرسل اى مواد غير لائقة.

المبدأ الخامس: احترام الملكية الفكرية: هناك الكثير من المعلومات وهناك الكثير من المواد التى يمكن مشاركتها عبر الانترنت، ويهدف هذا المبادئ من مبادئ المواطنة الرقمية إلى احترام الملكية الفكرية للآخرين، هذا واحترام الملكية الفكرية امرأ ليس صعبا، ومن صور احترام الملكية الفكرية هو عدم نشر اى مشاركات من قبل آخرين دون الإشارة إليهم، وان تقوم بالاستئذان قبل أن تقوم بنشر هذه المعلومات، قوم بذكر رابط الموقع على الانترنت بدلا من أن تقوم بتحميله وإعادة إرساله، تبادل المعلمات التى تخصك لا تلك التى تخص الآخرين، وفى هذا الصدد نوصي بما يلي: السعي دائما إلى اخذ أذن قبل مشاركة معلومات الآخرين، ذكر كافة مصادر المعلومات بشكل مناسب، احترام حقوق الآخرين فى عدم استخدام أعمالهم دون إذن، فقط تقاسم العمل الخاص بك، ويمكن أن تضع نصب عينيك الملاحظات الآتية: سوف اطلب دوما الإذن من الآخرين قبل مشاركة بياناتهم، سوف اذكر كافة المصادر التى رجعت إليها عند مشاركة المعلومات، سوف أتحقق من صحة المعلومات التى أشاركها، سوف استخدام قواعد الاستخدام العادل والقانوني عند مشتركة اى معلومات.

المبدأ السادس: حماية الملكية الفكرية: ويشير هذا المبدأ إلى حماية الملكية الفكرية للآخرين من خلال الإبلاغ عن اى انتهاك لحقوق الملكية الفكرية لأشخاص أو شركات كاستغلال أو السطو على البرمجيات أو التطبيقات أو الميديا بكافة أشكالها من صور وأفلام ومستندات، وذلك لما لها من مخاطر على أصحاب هذه الحقوق، وفى هذا الصدد نوصي بما يلي: دائما استخدام برامج مرخصة وساعد الآخرين فى استخدام برامج مرخصة، ابلغ عن اى برامج أو مشاركات مسروقة، أو تنتهك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية، وكذلك الاقتباسات التى رجعت إليها، ويمكن أن تضع نصب عينيك الملاحظات الآتية: سوف أقوم بشراء كافة ترخيصات البرمجيات التى استخدامها، لن أشارك فى توزيع ومشاركة مواد إعلامية بطريقة تنتهك حقوق الملكية الفكرية لها، سوف أتصرف بنزاهة.

هذا وقد أشار الاتحاد الدولي للاتصالات عام ٢٠٠٩ إلى إن مبادئ المواطنة الرقمية وفقا للمحاور للمواطنة الرقمية التسعة والتي يمكن إيجازها في الاتي: –

- المبدأ الأول: آداب التعامل الرقمي: لا يكفي أن توجد قواعد وسياسة فيجب أن نتعلم أن نصبح مواطنين رقميين مسئولين فى هذا المجتمع الجديد.
- المبدأ الثاني: التواصل الرقمي: ينبغي أن تتاح لكل شخص فرصة للنفاذ إلى المعلومات فى اى مكان وفى اى وقت.
- المبدأ الثالث: محو الأمية الرقمية: يتعين علينا مع ظهور تكنولوجيات جديدة، أن نتعلم بسرعة كيف نستخدم هذه التكنولوجيا وعلى النحو الصحيح يتعين علينا أن نمحو أميتنا الرقمية.
- المبدأ الرابع: النفاذ الرقمي: وقد أشار إلى أن مبدأ النفاذ الرقمي يتحقق من خلال ما يلي

١. لا يعزز اى شكل من أشكال الاستبعاد الرقمي من نمو الكائنات البشرية فى المجتمع الالكتروني.
٢. ينبغي إلا يكون لأحد الجنسين معاملة تفضيلية على الجنس الأخر.
٣. ينبغي عدم تحديد النفاذ الالكتروني بحسب العنصر والتحديات الجسمانية أو العقلية.
٤. يتعين كذلك معالجة قضية الناس الموجودين فى المدن والبلدان وأولئك الذين يعانون من نقص فى وصلات الانترنت.
٥. ويتعين علينا لكي نصبح مواطنين منتجين ان نكون ملتزمين بالنفاذ الرقمي المتساوي.

- المبدأ الخامس: التجارة الرقمية: يتعين أن يتعلم الأطفال والنشء كيفية أن يصبحوا مستهلكين فعالين فى الاقتصاد الرقمي الآمن.
- المبدأ السادس: القانون الرقمي: تعالج القوانين الرقمية أخلاقيات التكنولوجيا وهناك قواعد معينة من قواعد المجتمع تدخل فى نطاق الأفعال غير القانونية وتسري هذه القوانين على اى شخص يتردد على الانترنت.
- المبدأ السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية: يمتد نطاق هذه الحريات إلى كل فرد فى العالم الرقمي. حيث يجب معالجة الحقوق الأساسية ومناقشتها وتفهمها فى العالم الرقمي وتأتي مع هذه الحقوق مسؤوليات أيضا، ويجب أن يساعد المستخدمون بمن فيهم الأطفال والنشء على تحديد الكيفية التى تستخدم بها التكنولوجيا بطريقة ملائمة، يجب أن يعمل هذان المجالان معا فى المجتمع الرقمي لكي يكون كل أمريء منتجا.
- المبدأ الثامن: الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): – يوجد فى اى مجتمع أفراد يسرقون أو يشوهون الممتلكات أو يصدعون حياة الناس الآخرين وينطبق نفس الأمر على المجتمع الرقمي. ولا يكفي أن تستأمن نظراءك فى المجتمع على سلامتك الشخصية. ففى منازلنا نضع أقفال على أبوابنا ونركب أجهزة إنذار فى منازلنا لتوفير مستوي ما من الحماية ويجب أن يطبق الأمر نفسه على العالم الرقمي لتوفير الحماية والأمن الرقمي. ويتعين أن يكون لدينا حماية من الفيروسات ونسخ احتياطية من البيانات والتحكم الشامل فى الأجهزة. ويجب علينا كمواطنين مسئولين أن نحمي معلوماتنا من القوي الخارجية التى قد تسبب تصديعا أو أضرار.

(ج): استراتيجيات المواطنة الرقمية: -

أشار ج. سترجون J. Sturgeon ٢٠٠٨ إلى أن هناك أربعة مؤشرات تغطي مختلف جوانب المواطنة والمسؤولية الرقمية وهذه المؤشرات وهي: –

(١): المؤشر الأول: الدعوة والاقتداء وتعليم كيفية الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا الرقمية بما فى ذلك احترام حقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية.

(٢): المؤشر الثاني: تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين باستخدام الاستراتيجيات التى تركز على المتعلم وتوفير المساواة فى الحصول على الأدوات والوارد الرقمية المناسبة.

(٣): المؤشر الثالث: تعزيز ونموذج الآداب واللياقة الرقمية والتفاعلات الاجتماعية المسئولية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات.

(٤): المؤشر الرابع: تطوير وتصميم نماذج التفافهم الثقافي والوعي العالمي من خلال الانخراط مع الزملاء والطلاب عبر الثقافات المختلفة حول العالم والتى تستخدم أدوات وعناصر الاتصال التى تعبر عن العصر الرقمي.

عاشراً: دعوة ومبادرة:

هناك العديد من التوصيات التي تساعد الممارسين العاملين بمؤسسات العمل الاجتماعي في تدعيم الاهتمام بدراسة قيم رأس المال الاجتماعي الرقمي وأثره على تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الاطفال في المجتمعات العربية، ويمكن ذكرها في النقاط الآتية:

١. الدعوة إلى إجراء الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة برأس المال الاجتماعي الرقمي ودوره فى تعزيز وتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الافراد، وتوفير سبل مواءمتها للاستعمال المحلي والتشجيع على تأليف الكتب والترجمة ونشر الأبحاث في هذا الصدد وإقامة دوريات ومجلات علمية عربية تهتم بدراسة تاثير رأس المال الاجتماعي الرقمي على سلوكيات الاطفال في المجتمعات العربية.

٢. نشر ثقافة المواطنة الرقمية وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية للطلاب حديثي التخرج والدورات التدريبية المتقدمة للعاملين في القطاعات الإرشادية المختلفة وجعله جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي وبرامج الدراسات العليا في الكليات ذات الصبغة النفسية والاشتراك في قواعد البيانات لإتاحة الفرصة للجميع للتوصل سريعاً إلى أقوى وأحدث النتائج البحثية وتطبيق ما تم التوصل اليها من نتائج في الممارسات المهنية.

٣. من اجل تدريب طلابنا على تطبيق قيم المواطنة الرقمية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نحن بحاجة إلى مزيدا من تعليم الأسس العلمية للمواطنة الرقمية والتدريب على المفاهيم التسعة لها.

٤. نحن بحاجة إلى معرفة المزيد حول أفضل السبل لاستخدام المواطنة الرقمية مع مراعاة الخصائص الفردية والمراحل العمرية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وان تتنوع أساليب التدريس متضمنة استراتيجيات التعليم والتعلم المستمر.

٥. تنمية الفكر العلمي والتعليمي المهني المستنير في مجال التخصصات التربوية من خلال تطوير الأداء العلمي والمهني للطلاب وإتاحة الفرصة للباحثين المهتمين باستخدام المواطنة الرقمية بمختلف المجالات التربوية للإسهام في حركة التقدم العلمي والمهني لهذا التوجه ووضعه موضع التنفيذ.

٦. التعاون والتنسيق وتوثيق الصلات وتيسير تبادل الإنتاج العلمي والأفكار العلمية والمهنية (التشبيك) في مختلف المجالات بين الأقسام المتناظرة داخل الجامعات الواحدة أو بين الجامعة والجامعات الأخرى بمختلف الدول العربية وكذلك بين الهيئات والمؤسسات والمراكز المعنية بالتخصصات ذات الصبغة التربوية داخل المجتمعات العربية وخارجها.

٧. إجراء دبلومات مهنية معنية بشكل أساسي بتدريس المواطنة الرقمية والتدريب على كيفية تطبيق الآليات والمفاهيم التسعة للمواطنة الرقمية.

قائمة المراجع

(١) طلعت مصطفى السروجي (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

(٢) محمد محمد عبده بكير (٢٠١٧). اتجاهات الشباب السعودي نحو تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي لديهم: دراسة مسحية، بحث منشور بالمجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الاهرام الكندية، العدد ١٧.

(٣) محمود الكفاوين (٢٠١٧). مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي: نحو تصور مقترح، بحث منشور بمجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، مج ٣١ ، ع ٤.

(4) Catherine Steiner-Adair, Teresa H. Barker. (2013). The big disconnect protecting childhood and family relationships in the digital age. HarperCollins.

(5) Chen, G., Chang, C., & Wang, C. (2008). Ubiquitous learning website: Scaffold learners by mobile devices with information-aware techniques. Computers & Education, 50(1), 77–90.

(6) Domoff, S. E., Harrison, K., Gearhardt, A. N., Gentile, D. A., Lumeng, J. C., & Miller, A. L. (2017). Development and Validation of the Problematic Media Use Measure: A Parent Report Measure of Screen Media "Addiction" in Children. Psychology of Popular Media Culture. Advance online publication.

(7) Enass Oliemat, Fathi Ihmeideh, Mustafa Alkhawaldeh. (2018). The use of touch-screen tablets in early childhood: Children's knowledge, skills, and attitudes towards tablet technology. Children and Youth Services Review, 88, 591–597.

(8) Fran Walfish (2010). The Self-Aware Parent: Resolving Conflict and Building a Better Bond with Your Child Paperback Library of Congress.

(9) http://dx.doi.org/10.1037/ppm0000163.

(10) https://www.scientificamerican.com/article/pediatricians-no-more-than-2-hour-screen-time-kids/.

(11) Katie Hurley (2015). The Happy Kid Handbook: How to Raise Joyful Children in a Stressful World Kindle Edition, Jeremy P Tarcher- Penguln.

(12) Liat Hughes Joshi. (2015). How to Unplug Your Child: 101 Ways to Help Your Kids Turn Off Their Gadgets and Enjoy Real Life Kindle Edition

(13) McManis, L., & Gunnewig, S. (2012). Finding the education in educational technology with young learners. Young Children, 67, 14–24.

(14) Merchant, G. (2015). Keep taking the tablets: iPads, story apps and early literacy.Australian Journal of Language and Literacy, 38, 3–11.

(15) Reychav, I., & Wu, D. (2015). Mobile collaborative learning: The role of individual learning in groups through text and video content delivery in tablets. Computers in Human Behavior, 50, 520–534.

(16) https://kidslox.com/blog/11-powerful-strategies-to-get-rid-of-phone-addiction/.
(17) https://kidslox.com/blog/11-powerful-strategies-to-get-rid-of-phone-addiction/
(18) https://www.livescience.com/40680-signs-kids-addiction-to-ipad.html.
(19) https://www.laptopmag.com/articles/defuse-toddler-tech-tantrums?_ga=2.188451884.50896663.1547762783-365907971.1544297759.
(20) https://itunes.apple.com/gb/app/spin-addict/id1202928328?mt=8
(21) https://www.news.com.au/lifestyle/parenting/how-to-unplug-your-child-from-their-addiction-to-technology/news-story/4ac891bd33db85f7d13af7267a44d2ba.
(22) https://www.psychologytoday.com/us/blog/media-spotlight/201711/does-your-child-have-digital-addiction
(23) https://www.janinehuldie.com/2015/01/10-ways-kids-ipad-addiction/.
(24) https://www.telegraph.co.uk/family/parenting/how-to-unplug-your--ipad-addicted-child/
(25) https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2479109/The-signs-child-addicted-iPad--digital-detox.html
(26) https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2479109/The-signs-child-addicted-iPad--digital-detox.html.
(27) Putnam, R. D. (2001). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. New York: Simon & Schuster.
(28) Shah, Vivek, Marcos Sivitanides, and Mayur Mehta. 2013. "The Era of Digital Activism." IJITCC International Journal of Information Technology, Communications and Convergence 2(4): 295.
(29) Joyce, M. (2010). Digital Activism Decoded: The New Mechanics of Change. New York: International Debate Education Association.
(30) Paxton, P. (1999). "Is Social Capital Declining in the United States? A Multiple Indicator." American Journal of Sociology 105(1): 88–127.
(31) Geoffrey Bell(2017). The Impact of Digital Social Capital on Digital Activism Among Howard University Students, A PhD Dissertation Submitted to the faculty of the Graduate School, Howard University.
(32) Kane X. Faucher (2017). social capital online alienation and accumulation, University of Westminster Press
(33) Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook 'friends': Social capital and college students' use of online social network sites. Journal of Computer- Mediated Communication, 12(4).
(34) Williams, D. (2006). On and off the net: Scales for social capital in an online era. Journal of Computer-Mediated Communication, 11(2).
(35) Forte, A., Humphreys, M., & Park, T. (2012). Grassroots professional development: How teachers use Twitter. Proceedings of the Sixth

International AAAI Conference on Weblogs and Social Media (pp. 106-113). Dublin, Ireland: Trinity College.

(36) Sook-Jung Lee. (2007) the internet and adolescent social capital: who benefits more from internet use?. Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of The University of Texas at Austin in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.

(37) Daniel Raymond (2017). Building Social Capital in a Higher Educational Institution Through the Use of a Mobile Online Social Networking App with a Recommender System. Center for Information Systems and Technology Claremont Graduate University.